

تفسير ابن عربي

@ 39 | الحق وتنطق به ، وتراه في الظاهر لعدم فوائدها ، لانسداد الطرق من تلك
المشاعر إلى | القلب لمكان الحجاب ، فلم يصل إليها نور القلب ليحتفظوا بفوائدها ولم
ترد مدركاتها | على القلب ليفهموا ويعتبروا . ! 2 2 ! إلى | لوجود السدين المضروبين
| على قلوبهم المذكورين في قوله : ! 2 2 ! [يس ، | الآية : 9] . وفائدة التشبيه
تصوير المعقول بصورة المحسوس ، ليتمثل في نفوس العامة . | ثم شبههم ثانياً بقوم أصابهم
مطر فيه ظلمات ورعد وبرق ، فالمطر هو نزول الوحي | الإلهي ووصول إمداد الرحمة إليهم
ببركة صحبة المؤمنين ، وبقية استعدادهم مما يفيد | قلوبهم أدنى لين ، وحصول النعم
الظاهرة لهم بموافقتهم في الظاهر . | [آية 19 - 20] | والظلمات هي الصفات
النفسانية ، والشكوك الخيالية والوهمية ، والوساوس | الشيطانية مما تحيرهم وتوحشهم .
والرعد هو التهديد الإلهي والوعيد القهري الوارد | في القرآن والآيات والآثار المسموعة
والمشاهدة مما يخوفهم فيفيد أدنى انكسار | لقلوبهم الطاغية وانهزام لنفوسهم الآبية .
والبرق هو اللوامع النورية والتنبيهات الروحية | عند سماع الوعد وتذكير الآلاء والنعماء
مما يطمعهم ويرجيهم ، فيفيدهم أدنى شوق | وميل إلى الإجابة . | | ومعنى ! 2 ! 2
يتشاغلون عن | الفهم بالملاهي والملاعب عن سماع آيات الوعيد ، ولكي لا ينجع فيهم فيقطعهم
عن | الذات الطبيعية بهم الآخرة ، إذ الانقطاع عن الذات الحسية هو موتهم ، وإِ قادر |
عليهم ، قاطع إياهم عن تلك الذات المألوفة بالموت الطبيعي ، قدرة المحيط بالشيء |
الذي لا يفوته منه ، فلا فائدة لحذرهم . | ! 2 2 ! أي : الاعم النوري ! 2 ! أي :
عقولهم المحجوبة | بالنعاس عن نور الهداية والكشف ، إذ العقل بصر القلب ! 2 ! | أي
: ترقوا وقربوا من قبول الحق والهدى ، ! 2 2 ! أي : ثبتوا على | حيرتهم في ظلمتهم ! 2
! لطمس أفهامهم | وعقولهم ، ومحا نور استعدادهم ، كما للفريق الأول فلم يتأثروا بسماع
الوحي أصلاً | ^ (إن ا | على كل شيء قدير) ^ الشيء الموجود الخارجي الواجب والممكن ،
والموجود | الذهني الممكن والممتنع ، إذ الاشياء هو المعدوم الصرف الذي ليس في الذهن
ولا |